ISSN : 2543-3938 - EISSN : 2602-7771

التربية الإعلامية والغزو الإعلامي عبر مواقع التواصل الاجتماعي
(مقاربة نظرية في الأهمية و الأشكال)

Media Educating and Media Invasion Through Social Network Sites
(A theoretical approach to the importance of the problematic)

د. أونيس ابتسام [1]* د. راضية قراد [2]

[1] مخبر البحث في دراسات الإعلام والمجتمع. جامعة العربي التبسي – تبسة-(الجزائر)

ibtissem.ounis@univ-tebessa.dz

[2] مخبر البحث في دراسات والمجتمع. جامعة العربي التبسي – تبسة- (الجزائر)

radhia.guerrad@univ-tebessa.dz

تاريخ الإستلام: 12/ 05 / 2021 تاريخ القبول: 18/ 07 / 2021 تاريخ النشر: 20/ 07 / 2021

ملخص:

لقد أدى تغلغل المعلوماتية في حياة المجتمعات وتنامي دورها في مختلف مجالات النشاط الإنساني وتوسيع أنماط الأفكار والعلاقات بين الأفراد والمجتمعات والشعوب ، وتمكنت مواقع التواصل الاجتماعي فيها من مزاحمة وسائل الإعلام التقليدية على التأثير في عقول الأفراد وسلوكياتهم بالشكل الذي يدق ناقوس الخطر من خلال الجانب السلبي لها ، حيث تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على مظاهر الغزو الإعلامي عبر مواقع التواصل الاجتماعي بالتركيز على أهمية التربية الإعلامية كحلّ لمواجهة الخطر لقلة الوعي في استخدام الشبكة بمختلف الأفراد ، وتربية الأفراد على آليات وأساليب التعامل مع وسائل الإعلام ثم العالم الافتراضي.

الكلمات المفتاحية : التربية الإعلامية ؛ الغزو الإعلامي ؛ مواقع التواصل الاجتماعي، الجزائر.

***

Abstract

The inclusion of Informatics into the life of societies and it's growing role in the different fields o human activity has led to modeling and expanding ideas patterns and relationships between individuals, societies and peoples. Social networking sites have been capable of competing with the ability of traditional media to influence individuals' perceptions and behaviors to the extend of raising the alarm to reveal it's negative facts. This study aims to shed light on the different manifestations of the media invasion through social networking sites by focusing on the importance of media education as a solution to stand against this danger owing to the lack of awareness in the use of various network kinds in addition to educating individuals on suitable mechanisms and methods to deal with the media and subsequently the virtual world.

Keywords: Media Education, Media invasion , Social Networks.

* المؤلف المرسل.

I. مقدمة :

عرّف العديد من الباحثين التربية الإعلامية على أنّها ذلك المصطلح الذي يعني ؛ تنشئة الفرد بطريقة يستطيع من خلالها التعامل والتعاطي مع وسائل الإعلام على اختلاف أنواعها (مسموعة ومرئية ومطبوعة وفضائيات إضافة إلى شبكات الإنترنت والتواصل الاجتماعي) .ولعّل أهمية التربية الإعلامية في مواجهة غزو العقول والذي تحاوله بشتى الطرق (حروب الجيل الرابع) من العصر الرقمي ؛ خاصة مع المتغيرات المتلاحقة والسريعة التي تضرب المجتمعات العربية اعتمادا على إعادة صياغة عقول الشباب والأفراد بثقافات وأفكار قد تتعارض وتتصادم مع تراثنا وقيمنا العقائدية والدينية **(شريف درويش اللبان، 2015)**لكن لا تكمن الخطورة فقط بالغزو الإعلامي على قيم وثقافة الأفراد من حيث الأفكار والثقافات الدخيلة التي تروج عبر مضامين وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي ؛ بل أصبح العالم اليوم يعيش **غزوا إعلاميا** من حيث الأخبار و المعلومات المتضاربة والزائفة والمضللة ، ولم يعد للجمهور القدرة على التمييز ما بين الصادق والكاذب .ولذلك اعتبر العديد من الباحثين في مجال الإعلام حول العالم أنّ مناقشة مسألة التعامل مع وسائل الإعلام أصبح ضرورة ملحة من أجل حماية الأفراد من كل ما هو مضلّل .

إذ أن التطورات التكنولوجية الحاصلة جعلت من التربية الإعلامية المنفذ الوحيد لفهم وإدراك الجمهور والمواطن للوسائل ومضامين وسائل الإعلام (محمد فاضل البدراني، 2013). والبحث في آلية التعامل مع المعلومات والأخبار من أجل التحكم وضبط التأثير السلبي لها، و كيفية تكوين شخصياتهم و محو أميتهم الإعلامية .وانطلاقا من هذه النقاط أصبحت التربية الإعلامية أكثر من لازمة في عالم متعدد الأقطاب والتوجهات .و أمام العديد من الأخبار تحت مسمى **التدفق الحر للمعلومات** الذي حول الجمهور من متلقي سلبي إلى إيجابي .بحيث تمكن العديد اليوم من بناء مساره الفكري و الإنمائي جراء المعلومات التي يستلمها ؛ هذا ما يدفعنا إلى طرح التساؤل الآتي : **ما المقصود بالتّربية الإعلامية و أين تكمن أهميتها في مواجهة الغزو الإعلامي و المعلوماتي في مواقع التواصل الاجتماعي ؟**

أولا : تحديد المفاهيم :

1- 1: التربية الإعلامية

أ. التربية لغة : جاء في لسان العرب ، ربا الشيء : زاد ونما ، ويقال ربيته ونميته **(لسان العرب، ابن منظور، 1968، صفحة 323)**. ويقال تربى الرجل بمعنى ؛ تنشّأ وتكوّن وتثقّف **(المسعدي، 1991، صفحة 183)**. وفي القرآن الكريم، "و يربي الصدقات"، أي يزيدها، و ربوت في بني فلان:نشأت فيهم. وفي المعجم الوسيط، تربى : تنشأ وتغذي وتثقف، وربّاه : نمّى قواه الجسمية والعقلية و الخلقية **(الوسيط، 1960، صفحة 83)**

التربية : هي مجموعة القيم الأخلاقية المستمدة من القواعد الدينية والعادات الاجتماعية ؛ والتي تساهم في توجيه سلوك الأفراد داخل مجتمعهم ؛ وتعرف أيضا بأنها المؤثرات التي تؤثر على الأفراد ضمن البيئة التي يتواجدون فيها ؛ وتقسم إلى العائلة والمحيط الخارجي . وتعد التربية ضرورة مهمة من ضروريات الحياة .إذ تساهم في مساندة السلوك الإنساني باستخدام مجموعة من الوسائل التربوية هي : التدريب من أجل التعلّم ؛ التكيف مع البيئة المحيطة ، تكريس الحوار، استخدام وسائل التكنولوجيات الحديثة .

التربية الإعلامية :أخذت التربية الإعلامية العديد من التعريفات وأكثرها شمولا ذلك التعريف الذي عقد من طرف منظمة اليونسكو عام 1999. :التربية الإعلامية تختص في التعامل مع كل وسائل الإعلام الاتصالي وتشمل الكلمات والرسوم المطبوعة والصوت والصور المتحركة والساكنة ؛ عن طريق أي نوع من التقنيات. حيث تُمكن التربية الإعلامية الأفراد من الوصول إلى فهم وسائل الإعلام الاتصالية التي تستخدم في مجتمعهم. و الطريقة التي تعمل بها هذه الوسائل ، ومن ثم تمكنهم من اكتساب المهارات في استخدام وسائل الإعلام للتفاهم مع الآخرين **(البياتي، 2012)**.

2.1الغزو لغة :مصدر غزا ،يغزو غزوا ،غزا الأعداء ؛سار إلى قتالهم ، وغزو الشيء طلبه . **(عبد الهادي ثابت ، 2001، صفحة 314)**إذ أنّ كلمة " الغزو" استعملت بمعنى الإغارة للاعتداء و النّهب ،ولكن طريق الفكر و تدمير القوى المفكرة في الأمّة المغزوّة وما يصحب ذلك من تخريب و سيطرة. (السايح، د،س،ن، الصفحات **09-10**)

2.2:الغزو الإعلامي : مجموعة من الأنشطة الإعلامية التي توجهها جهة أو عدة جهات نحو مجتمعات وشعوب معينة بهدف تكوين إتساق في الإتجاهات السلوكية و القيمية وأنماط و أساليب من التفكير والرؤية والميل لدى تلك الشعوب والمجتمعات مما يخدم مصالح وأهداف الجهة أو الجهات التي تمارس عملية الغزو . (المشاقبة، 2014، صفحة 12)

و تنطلق فلسفة الغزو الإعلامي من مبدأ التدفق الحر للإعلام و المعلومات ومن جانب واحد . وهي ترتبط أساساً بأصولها الفكرية والأيديولوجية وقوانين تطورها السياسي والإعلامي حيث تستمد مبادئها الفكرية من المدرسة الغربية والرأسمالية التي تؤمن بأن النظام الحر لتدفق المعلومات هو الصيغة المثلى لسريان المعلومات من دون قيود أو ضوابط.

و وفقا لهذه النّظرية، فان الفلسفة التي طرحتها الولايات المتحدة الأمريكية منذ القرن التاسع عشر وحتى الآن بما يتعلق بمبدأ (التدفق الحر للمعلومات) يستند إلى تبريرات عديدة أبرزها:

- لكي يصل الإنسان إلى الحقيقة عن طريق العقل يجب أن تتاح له حرية الوصول إلى المعلومات.
- الرقابة تنتهك الحق الطبيعي في حرية القول .
- إذا كان للإنسان أن يكتشف الحقيقة ، فيجب أن تتوافر له جميع المعلومات والأفكار.

إن إبقاء مبدأ **(التدفق الحر للمعلومات والإعلام)** كوسيلة من وسائل الغزو الفكري المنظم للشعوب،هو بمثابة تكريس لنظام سياسي دولي وهو نظام الاحتكارات الرأسمالية وأفكارها وتقاليدها بقصد إيجاد أنماط (الاستعمار الإعلامي) والهيمنة الفكرية لتحقيق هدفين:

- **الهدف السياسي :** وهو دعم القيم الأمريكية في أنحاء المجتمع الدولي لتحقيق السيطرة واحتلال عقول البشر ، وتعميق الموديل الأمريكي في الحياة.
- **الهدف الاقتصادي :** لتحقيق مكاسب للاحتكارات الإعلامية الكبرى وزيادة الأرباح وتوسيع شبكة الأعمال الأمريكية لأهداف اقتصادية وسياسية معا. **(البياتي، 2012)**

3.1 : مواقع التواصل الاجتماعي : هي مواقع الكترونية اجتماعية على شبكة الانترنيت وتعتبر الركيزة الأساسية للإعلام الجديد أو البديل ، التي تتيح للأفراد و الجماعات التواصل فيما بينهم عبر هذا الفضاء الافتراضي.

و تعرف أيضا بأنها : شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاءون و في أي مكان من العالم ، ظهرت على شبكة الانترنيت منذ سنوات وتمكنهم أيضا من **التواصل المرئي** و **الصوتي** وتبادل الصور وغيرها من الإمكانات التي توطد العلاقة الاجتماعية بينهم.

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي هي الأكثر انتشارا على شبكة الانترنيت لما تمتلكه من خصائص تميزها عن المواقع الالكترونية مما شجع متصفحي الانترنيت في كافة أنحاء العالم على الإقبال المتزايد. **(البياتي، 2012)**

إن استخدام هذه المواقع و إن كان يعبر عن صيحة تكنولوجية لافتة ساهمت بشكل كبير في ربط العديد من العلاقات ، فمن خلال ما تقدم عرضه رأينا أنه ؛ من الضروري الالتفاتة إلى معرفة تأثير المعلومات والأخبار والثقافات المتداولة عبر هذا الفضاء على **تكوين شخصياتهم واتجاهاتهم** في ظل تعدد الاتجاهات والأقطاب المسربة و الناشرة للكم الهائل من المعلومات ونقتصد هنا بالمعلومات كل ما يعرض من أفكار وصور وفيديوهات ...الخ.

2. مظاهر الغزو الإعلامي و أثرها في الأفراد:

2.1: المظهر السياسيّ : برز من خلال الترويج لمصطلحات سياسية واقتصادية واجتماعية من مثل قوات التحالف الأمريكي ،العالم العربي وإخفاء الحقائق وتشويه وقائع معينة.

2.2: المظهر الثّقافي : تجلّى عبر إطلاق مشروعات إعلامية كبرى في مناطق كثيرة من العالم ومنها الوطن العربي (قنوات إذاعات موجهة...)، والتدفق الهائل للمعلومات والموجه للتّأثير في ثقافات الشعوب و استمالة المثقّفين بخاصة أبناء الدول النامية ولاسيما خريجيّ الدول الغربية منهم ، ممّا يؤدي إلى ضعف الانتماء للهوية الوطنية والقومية لدى تلك الشعوب وهجرة العقول وخلق هوة بين الحكومات والشعوب وتسهيل التّدخل الأجنبي في الشؤون الوطنية الداخلية.

2.3 :المظهر الاجتماعي : برز من خلال الترويج لأسلوب الحياة الغربية بقيمها وثقافتها ، مما يجعل أفراد المجتمع وخاصة الشباب يعيشون في صراع خَطِر بين ما يحملونه من قيم وأفكار وأخلاق وما يأتيهم من الخارج من قيم مختلفة وأخلاق لا تتناسب مع مجتمعهم. **(البياتي، 2012)**

3. أشكال الغزو الإعلامي عبر مواقع التواصل الاجتماعي

أدّى هذا الزخم التكنولوجي إلى ظهور شبكات التواصل الاجتماعي كـ " توتير" و" الفيسبوك " وغيرها الكثير.... باعتبارها وسيلة للتواصل بين الناس، حيث جعلت هذه المواقع من الفرد مؤسسة إعلامية ينشر موادّه الإعلامية فيها، وقد مرّ الإنترنت عبر مجموعة من المراحل و وصلت الآن إلى درجة عالية من التعقيد والتشابك وتحوّلت إلى أداة للمشاركة في الوثائق والمستندات وخدمة للباحثين ومصدراً مهمّا للأخبار و المعلومات . بل ومكانا للتسّوق ، ومسرحا لوسائط الإعلام المتعددة من نص وصورة وصوت ولقطات فيديو. ومن بينها الإعلام الإلكتروني الذي لاحت بوادِرُه منذ السبعينيات . وذلك بالتوجّه نحو الصّحافة الإلكترونية تماشياّ مع ما بدأ يقدمه الإنترنت آنذاك من تسهيل وسرعة الوصول إلى الأخبار و المعلومات ؛ حتى أصبح الآن يضاهي الصحف والوسائل التقليدية. **(يحى، هارون، 2018)**

- **التدفق الإخباري الدولي :**

وهو التدفق الذي تمارسه وكالات الأنباء العالمية في عملية نقل المعلومات دولياً للمنطقة العربية ، وهي تتحدد بوكالات الأنباء العربية الأربع (الأسوشيتد برس) (**AP**) يونايتدبرس أنترناشيونال) (**UPL**) رويترز

(Reuters) و (الوكالة الفرنسية (**Afp**)، حيث تسيطر هذه الوكالات على حوالي 80 % من الأخبار التي يتم توزيعها دولياً. **(صلاح، محمد علي، 2017)**

والملاحظ أن دور هذه الوكالات الدولية في مجال التدفق الإخباري تتجه نحو صياغة مفاهيم وطرق عمل تتفق مع اتجاهاتها الاحتكارية والأيديولوجية فهي :

أولاً : على (المستوى الكمي) تهيمن على سوق الأخبار الدولي ، وبذلك فإنها تكرس الاتجاه الأحادي لسريان الأخبار من خلال اهتمامها بأخبار الدول الغربية على حساب دول العالم الثالث.

و ثانياً : على (المستوى الكيفي) فإنها تقوم بعمليات تحريفية لمضامين الأخبار من خلال تركيزها على الجوانب السلبية في العالم الثالث وإبراز ظواهر الأزمات والكوارث والقتل . إضافة إلى استخدامها صفات ونعوتاً تعكس وجهة النظر الغربية في الأحداث والزعامات التي تنتمي للدول النامية.

و ثالثاً : سيادة المعايير و القيم الإخبارية الغربية في وسائل الاتصال بدول العالم الثالث بحيث أصبحت هذه الوسائل **نمطاً تقليدياً للنموذج الغربي** في ما يتعلق بالأساليب والقيم الإخبارية التي ينظر من خلالها للأحداث **(البياتي، 2012)**

- **التضليل الإعلامي أو المعلوماتي :**

يمكن تعريف التضليل بأنه نشر معلومات خاطئة بين الناس لإجبارهم على تصديق شيء ما أو إخفاء حقيقة ما .يستخدم التضليل أيضًا كأحد وسائل الحرب النفسية في وسائل الإعلام والسياسة والاقتصاد والرياضة وفي المجال العسكري .ربما أحد أهم الأسباب التي جعلت الناس يفضلون استخدام وسائل التواصل الاجتماعي هي توفر المعلومات فيها بشكل لحظي، حيث يمكنهم معرفة ما يحدث في العالم لحظيًا .استغلت المعاهد العسكرية الأمريكية هذا المبدأ الذي يعتمد على التأثير على إدراك الناس في التأثير على المجتمعات وتوجيهها إلى الاتجاه المطلوب .عندما تطول مدة الأحداث عن اللازم فإنها تصبح عرضة لنشر المزيد من الاستفزاز فيما تبدو وسائل التواصل الاجتماعي الوسيلة الأسهل للقيام بذلك)**2012** ،**يتايبلا**(.

وبالرغم من ذلك تواجه وسائل التواصل الاجتماعي خصوصا " الفيسبوك و التويتر" اتهامات عديدة من جهات كثيرة بالتحول إلى منصة للتضليل الإعلامي و الإساءة للديمقراطية حول العالم بعدما كانت قد شكلت المواقع ذاتها محركا أساسيا للتحركات الشعبوية خلال السنوات الأخيرة خصوصا في بلدان الربيع العربي . حيث يذكر أن دراسة نشرت نتائجها جامعة «أكسفورد» في جويلية 2017 كانت قد أكدت أن وســـائل التواصل الاجتماعي مثـل « فيسبوك» و«تويتر» المعدة أساسا لتكون منصات لحرية التعبير « تحولت إلى أدوات للمراقبة الاجتماعية » في بلدان عدة.وتستعين الكثير من الحكومات بخدمات أعداد كبيرة من الموظفين بهدف " استحداث مضامين والتأثير بالرأي العام والتفاعل مع العامة في بلدانهم أو في المهجر " بحسب دراسة تناولت 28 بلدا وخلصت إلى أن " كل الأنظمة الشمولية تقوم بحملات عبر وسائل التواصل الاجتماعي موجهة إلى شعوبها. **(أحمد ناجي قمحة، 2014)**

- **البرامج والأفلام المستوردة :**

فقد ظهر في تحليل أجرته اليونسكو لمواد برامج التلفزيون أن نصف البرامج في الأقل مستورد لمصلحة الأقطار العربية وإن 70 % من هذه البرامج منتج في الولايات المتحدة الأمريكية . وانتقلت بذلك هذه الصورة من أنماط التعامل مع كل ماهو متدفق إعلاميا عبر مواقع التواصل الاجتماعي بشكل أوسع مرات عدة.باعتبار

أن الفضاء المفتوح لا يلزمه عمليات استيراد للمضامين . فالكل أصبح بإمكانه الوصول إلى مضامين ومواد إعلامية دون وساطة .

وتشير معظم الدراسات والبحوث إلى أن مضامين الأفلام والبرامج المستوردة تعمق مفاهيم ومعتقدات وعادات وسلوكاً تتعارض مع الثقافات الوطنية باتجاه هيمنة الثقافة الأجنبية، وما تسوقه من قيم ومعايير اجتماعية واقتصادية وسياسية وتربوية بحيث يجهل المواطن العربي .وهذا ما يفسر لنا بروز الظواهر الغربية في المجتمع العربي والمتعلقة بنقل الموضات الحياتية في الأزياء والموسيقا والأكلات السريعة . وتقليد النماذج الفردية الغربية في مجالات الفن والنجومية كنموذج (مايكل جاكسون) و(مادونا) و(الرامبو الأمريكي) باتجاه إشاعة مبدأ الفردية وتسويق الموديل الأمريكي في الحياة. **(أحمد ناجي قمحة، 2014).**

- **الإعلان الدولي :**

من الثابت أن وكالات الإعلان العامية وعلى وجه الخصوص تلك الأمريكية تشكل هي الأخرى منطقة أخرى للاختراق الحاد . فالأسواق العالمية هي حكر لعدد من وكالات الإعلان الأمريكية التي يبلغ عددها (22) وكالة إعلان كبرى من مجموع (25) وكالة دولية . و هناك (71) دولة من (91) دولة نامية تعتمد إذاعتها المرئية والمسموعة على الإعلانات. كما أن الوكالات الأمريكية تسيطر على ثلثي الشركات الإعلامية في (46) دولة نامية. وهذا ما جعل لجنة (ماكبرايد) لمناقشة مشكلات الاتصال في العالم تحذر من الإعلان الدولي الذي قد يقود إلى انحراف في السلوك الاستهلاكي بحيث يقوم الأفراد بإنفاق دخولهم على منتجات مروج لها من خلال أنماط غريبة عن حياتهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

- **تكنولوجيا الاتصال و الإعلام :**

إن لجوء الأقطار العربية إلى استيراد السلع والتجهيزات وتكنولوجيا الإعلام والاتصال والثقافة أدى في كثير من الأحيان إلى تبعيات سلبية كثيرة في المجال الاقتصادي والاجتماعي أهمها جعل الإمكانات الثقافية والإعلامية لهذه الأقطار في خدمة مصالح رأس المال العالمي و أجهزته .و إيجاد أنماط تنموية غريبة تقود إلى أسلوب وعمل وتفكير يساعد على تعزيز الهيمنة الأجنبية وتسهيل الغزو الثقافي . وكلها عوامل تهدد الأمن الثقافي العربي **(أيمن حسّان ، 2017).**

- **نشر الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي :**

الشائعة هي مجرد "رسالة " سريعة الانتقال ؛الهدف منها إحداث بلبلة أو فوضى لتحقيق أهداف في غالبها تكن هدامة ؛ لأنها تلعب على وتر تطلعات الجمهور لمعرفة الأخبار في محاولة لإحداث التأثير المستهدف لمروجيها خاصة في أوقات الأزمات وبحسب كتاب سيكولوجية الشائعة Psychology of Rumor : فان انتشار الشائعة يساوي أهمية الموضوع المتصل بالشائعة مضروبا في مدى الغموض حوله ، الأمر الذي يعني أن الشائعة تكون أكثر انتشارا كلما كان الموضوع مهما . ويشغل حيزا من اهتمامات الجمهور الذي يتطلع إلى معرفة أي أخبار حول هدا الموضوع . والعكس تماما يحدث إذا ما فقد الموضوع أهميته أو كانت المعلومات حوله غير واضحة فهنا الشائعة تموت **(وليد عبد اللطيف، 2016).**

فقد باتت وسائل التواصل الاجتماعي إحدى الأدوات التي يتم استخدامها بشكل سلبي في نشر الشائعات ، بدليل أن معدلات انتشار الشائعات تتناسب طردياً مع التقدم في تكنولوجيا الاتصال وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي بين أفراد المجتمع. حيث يلجأ مستخدمو هذه الوسائل في التخفي أو من خلال هويات غير حقيقية في نشر بعض الأخبار الكاذبة التي تجد رواجاً لدى كثيرين ، وخاصة إذا ما تم الأخذ في الاعتبار هنا أن سيكولوجية الشائعات تشير إلى انتفاء الفوارق الثقافية بين المتلقين عند تداول الشائعة ، والتعاطي معها في أحيان كثيرة. **(شيماء حمدي، 2016)**

الخطير في الأمر أن الشائعات تنتشر هذه الأيام بسهولة ، ليس لتنامي مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي فقط، وإنما لأن الأحداث والتطورات المتصاعدة التي تشهدها المنطقة من حولنا تجعل من الأكاذيب بيئة خصبة للنمو والتكاثر أيضاً، خاصة إذا كانت هذه النوعية من الشائعات تستهدف رجال السياسة والإعلام ، والشائعات حول الأمراض والأوبئة ، وغيرها من القضايا التي لا تنفصل عن الأمور الحياتية لأفراد المجتمع .

- ذ

شر التطرف الديني عبر مواقع التواصل الاجتماعي :

لقد قدم التطور الحادث في استخدام الانترنت وبخاصة شبكات التواصل الاجتماعي خدمة غير مقصودة للتنظيمات الإرهابية التي قامت باستغلالها في إتمام عملياتها ضد امن وسلامة الشعوب والمجتمعات المتحضرة وأعمالها الإجرامية التي تستهدف البني التحتية للدول ، فقد وفرت تلك الشبكات طريقة سهلة لنقل الأفكار والبيانات والمعلومات إلى عناصر الجماعات الإرهابية في غفلة من أجهزة الأمن في بداية الأمر وهو ما حقق لها نموا كبيرا واجتذابا لعناصر من الشباب للوقوع في براثن الجماعات الإرهابية من اجل القيام بممارسات إرهابية ، ويستخدم الإرهابيون مواقع التواصل الاجتماعي نظرا لما تتيحه لهم من قدرة على التواصل مع الآخرين وبخاصة من فئة الشباب عبر العالم لبث أفكارهم بطرق مدروسة بشكل دقيق لإقناع هؤلاء الشباب بذلك الفكر المتطرف سواء من خلال الدين أو المبادئ التي يروجون لها أو الأفكار المتطرفة التي تتسم بالعنف في منهجها وتستغل اندفاع وطاقات الشباب ورغبتهم في الوصول للأفضل وعدم إلمامهم بتلك الأفكار ومعرفتهم لهويتها في تضليلهم واجتذابهم للإيمان بها. **(أحمد الشيبة النعيمي ، 2017)**

- **إخراج المعلومات من سياقها الصحيح :**

وذلك بسبب سهوله استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ؛يمكن للمستخدمين إخراج المعلومات من سياقها الأصلي،كان يقول شخص معلومة معينة ، بينما يركز معظم القائمين على صفحات ومواقع التواصل الاجتماعي على جزء بسيط من حديثه أو المعلومات التي يعلنها لأهداف معينة. (الشبيني، محمد عثمان، 2014)

- **مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للإخبار:**

وبالنسبة للمعطى القائل أن مواقع التواصل الاجتماعي مصدر للأخبار فقد خلصت دراسة مصرية في متطلبات نيل شهادة الماجستير من إعداد الباحثة: منية إسحاق إسماعيل محمد التي نشرتها صحيفة اليوم السابع 2016. والتي كانت عينتها مكونة من جموع الطلبة الجامعيين .

وأشارت الدراسة إلى أن النسبة الأكبر من الشباب يفضلون متابعة الأخبار عبر مواقع التواصل الاجتماعي ؛ بنسبة 87.5 % . و أن أكثر الوظائف الصحفية تحققا على الصفحات الإخبارية بمواقع التواصل ؛ هي الوظيفة الإخبارية بنسبة 97 % .وان القارئ يفضل المحتوى الإخباري المصحوب بعدة صور ، وبالفيديو ، وبالبومات ، والمتعلق بروابط لها صلة بالموضوع.

وكشفت الرسالة أن 77 % من الشباب الجامعي يعتمدون على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للأخبار ، ذبك لأنها سريعة ، وتعطى فكرة لما يحدث في العالم بشكل آني ، وتتناول قضايا هامة في المجتمع بحرية وتقدم تغطيات حية .وأكد نحو 87 % من أفراد العينة أنهم يقومون بمشاركة بعض الأخبار على شبكات التواصل

الاجتماعي وأوضحت الدراسة أن القيمة الإخبارية الأكثر شيوعا ، كانت هي الاهتمام بجدية وحداثة الأخبار ، وأكثر العناصر التفاعلية بين الشباب الجامعي هي الروابط الالكترونية للمواقع الإعلامية المصاحبة للأخبار المنشورة. (محمد فاضل البدراني، 2013)

- **مواقع التواصل الاجتماعي و مهاجمة العقيدة والدين الإسلامي :**

إن وسائل التواصل الاجتماعي يمكن من خلالها التواصل المفتوح مع أعداد كبيرة وأجناس متنوعة من البشر في شتى بقاع الأرض ،لنشر الإسلام ومبادئه والتحذير من الشرك والضلال ، ونبذ ما يخالف الشريعة الإسلامية والدين . وإنّ استخدام هذه الوسائل بالشكل السهل من دون أي موانع نظامية أو سياسية أو رقابية مكّن الأفراد من نشر العقيدة الإسلامية وتصحيح المفاهيم الخاطئة حول الإسلام ، ولكن ماذا إن تم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في ما يضر بعقيدة الأفراد ويشوه معالم الدين الإسلامي ؟ إذا لابد من ذكر الوجه المظلم من مواقع التواصل الاجتماعي في هذا الجانب بالذات .فقد يؤدي انتشار الأفكار والثقافات المختلفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي أثارا خطيرة على عقيد المجتمع المسلم خاصة مع وجود قلة الوعي لدى الأفراد بالدين الإسلامي إل جانب قلة الوعي بالطريقة الصحيحة التي يجب على الفرد المسلم إتباعها عند استخدامه لهذه المواقع والتعامل مع ما تحتويه من أفكار و ثقافات وسلوكيات مخالفة للهوية الإسلامية ، إضافة إلى نشر الأحاديث والروايات والتعاليم الخاطئة والمحرّفة من أجل تضليل وتشتت الأفراد خاصة بالنسبة للفئة الناشئة التي أصبحت تمتلك مواقع و صفحات ومدونات خاصة دون وجود رقيب أسري. **(محمد علي يحي الحدادي، 2016، الصفحات 95-99)**

- **مواقع التواصل الاجتماعي ؛ تهديد مباشر للتعليم :**

أثبتت العديد من الدراسات أن الإفراط في التعرض واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي عامة من شأنها أن تؤثر بالسلب على الأفراد طور التعليم أي الطلاب ، وبشكل خاص الفئة التي تتراوح أعمارهم ما بين 12- 17 سنة إذ أسفرت معظم نتائج الدراسة أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بالشكل الكبير في النهاية تؤدي إلى الإدمان والانعزال في غرفة واحدة أمام الشاشة التي تضع العالم بأكمله بين يدي مستخدميها ، وبالرغم من استخدام المواقع الاجتماعية كوسيلة تعليمية مساندة للتعليم الأكاديمي ؛إلاّ انه لا يخفى على الكثير أن لهاته المواقع سلبيات كثيرة استهدفت بالدرجة الأولى مسألة التحصيل الدراسي انطلاقا من إضاعة الوقت في الولوج إلى هذه المواقع التي أصبحت تقدم الكم الهائل من الخدمات الترفيهية الجذابة التي تظهر الصورة النمطية للمنفعة من استخدامها **(خنشوش، 2017، الصفحات 207-208)**.

كما يجدر بنا الإشارة إلى أنّ نمو شبكات التواصل الاجتماعي اليوم بشكل مخيف ، وبمميّزات وبرمجيات وتطبيقات متعددة تؤثر بشكل مباشر على التحصيل الدراسي للطلبة ؛ فهي تستنفذ كثيرا من وقتهم وتشغلهم عن مراجعة دروسهم و أداء واجباتهم ، وما يترتب عنه من مشاكل نفسية و أخرى سلوكية (قلة النوم ، النوم أثناء الدروس ، قلة الانتباه والتركيز ، وضعف اللغة وانخفاض ملحوظ في النشاط والمهارات .

وقد أظهرت دراسة **(منصور** .2013.) ارتفاع مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي من فئة الأطفال التي تتراوح أعمارهم ما بين (12- 17سنة) يمتلكون صفحات إلكترونية ، ومقاطع فيديو و مدونات إلى جانب

الفيسبوك والتويتر . وسجلت حصيلة 70.3 مليون مستخدم عربي وصل عدد ساعات تصفحهم للمواقع و قضاء وقت أمام الشاشة مابين 7 إلى 8 ساعات في اليوم . (عوض، رشا أديب محمد، 2014، صفحة **15**)

- **خطر مواقع التواصل الاجتماعي على اللغة العربية :**

في السنوات الأخيرة قد ساد تخوف كبير داخل أوساط المهتمين والمدافعين عن اللغة العربية بالعالم العرب والباحثين عن ترسيخ الهوية العربية مهما صعب الأمر خاصة أمام ما يعانيه المجتمع العربي من تشتت ثقافي . التي دفعت للبحث في خطورة تأثير اللغة المستخدمة في مواقع التواصل الاجتماعي في الوقت الراهن . ووقعها على لغة الضاد ؛ لاسيما في ظل انتشار اللّغة الفرنسية والانجليزية .

حيث جاءت دراسة للباحثة " ظافرة الأحمري " بعنوان : " اللغة العربية وأثرها و تأثيرها في وسائل التواصل الاجتماعي " وشارك فيها 460 من مستخدمي وسائل التواصل الحديثة ؛ تراوحت أعمارهم من 16 إلى 45 سنة ،وكشفت عن الإهمال في الكتابة باللغة العربية الصحيحة في هذه المواقع حتى من قبل الذين تلقوا تعليما جيّدا ، و أشارت الدراسة أنّ أهم و أبرز ما يقع فيه المستخدمون من أخطاء يكمن في الاختصارات غير المفيدة للكلمات ، كذلك انتشار أسلوب الكتابة في مواقع التواصل الاجتماعي قد أثر كثيرا في استخدام اللغو العربية ، وأصبحت لغة غير مضبوطة القواعد والنحو و تسمى بـ : " العربيزي"

وهي كتابة الكلمات العربية بأحرف لاتينية أو العكس بطريقة تشبع الشيفرة. (شروق هشام ، 2019)

ولهذا أن الصناعة الثقافية الغربية قد نجحت إلى كبير في تشويه و تنفير الفرد العربي المسلم من ثقافته ولغته وهويته ، وطال المساس حتى اللغة التي يتواصل بها المستخدمين العرب ، و إن كان لا ينكر في هذا العصر ما للّغة الانجليزية على وجه الخصوص من شيوع و منفعة عادت على الأفراد والبلدان والعالم النامي بالأكثر.لكن التجانس اللغوي هذا يحمل في طياته خطورة ثقافية بالغة وخبثا مخططا من أجل السيطرة على الفرد المسلم ، كون أن اللغة ليست لغة فقط و إنّما تحمل في مضمونها أفكارا وثقافة و إيديولوجيات سامة موجهة للتسويق نحو العالم الإسلامي .

- **الدعوة للعنف والجريمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي :**

إنّ ما يلاحظ اليوم عبر مواقع التواصل الاجتماعي هو انتشار مقاطع الفيديو التي لا حصر لها ، يتلقاها الأفراد ويتبادلونها فيما بينهم ، في الواقع لم يعد بالأمر الهيّن بالنظر إلى تنامي العنف والجريمة بين أوساط الشباب وفي المجتمع برمته.

كما أنّ تصوير مشاهد العنف والجريمة وتبيان كيفية التخطيط لها ؛ يعتبر كعملية تسويقية لظاهرة العنف والعدوان والقسوة التي تؤدي على المدى الطويل إلى تبلد الإحساس بالخطر وقبول العنف كوسيلة لمواجهة بعض المواقف والمشاكل بين الأفراد خاصة الشباب . (عبد الله عوض راشد العجمي ، 2007، صفحة **425**)

وقد نشرت صحيفة " تلغراف " البريطانية في 2015. تقريرا عن الجرائم المرتبطة بموقع التواصل " فايسبوك" جاء فيه : أنّ "' بريطانيا وحدها شهدت في عام 2011 حدوث 12.300 جريمة وفقا لبيانات الشرطة البريطانية بمعدل جريمة واحدة كل 40 دقيقة ، من بينها جرائم قتل و اغتصاب وانتهاك أطفال جنسيا ،

واعتداء وخطف وتهديد بالقتل وتخويف واحتيال " وتفرض هذه الجرائم التي يلعب الضحايا دورا في تسهيل وقوعها ؛ تحديات كبيرة على الأجهزة الأمنية المعنية . و تزيد من مخاوف المجتمع وشعوره بافتقاد الأمن والأمان ، حيث تواصل الضحايا مع الجناة على الفيسبوك بالدرجة الأولى. (صقر، 2018)

- **صناعة المحتوى بين التسويق للعلامات التجارية و التأثير في الجمهور**

تزداد قيمة مواقع الويب المعلوماتية كل يومٍ تقريبًا ،وصارت الرقمنة النموذج المتبّع حاليًّا في شتى مجالات الحياة ،سواء للأفراد أو المؤسسات ،وبشكل خاص تلك التّجاريّة إذ تشمل الرقمنة في الوقت الراهن ؛صناعة المحتوى الإعلامي الذي يقدّم شيئا من المفروض مفيدا للجمهور المستهدف،وفريدًا أيضًا.

ويقصد بالمحتوى الرقمي بأنّه ذلك المحتوى الموجود على شبكة الانترنت متمثلا في هذا الكمّ الهائل من المعلومات التي يحتاجها الإنسان في حقول المعرفة ،وتزداد أهميّة المحتوى وعائداته مع ازدياد المستخدمين للانترنت.

- **المحتوى الرقمي الإعلامي**

يتمثل الهدف الأساسي في المحتوى الرقمي الإعلامي إلى توفير أسرع تغطية إخبارية ممكنة ،إلاّ أنها قد تتأثر كذلك بتوجهات فكرية وسياسية معيّنة، وتعمل هذه المواقع على بث الأخبار الجارية ،التي تتغير بشكل سريع، وفي ظلّ السباق المحتدم في صناعة المحتوى باختلاف مجالاته وتقديمه للجمهور . وحسب الملاحظ ؛يجتهد بعض المستخدمين في تقديم محتواهم بطريقة مميّزة من خلال ابتكارهم أسلوبًا ومهاراتٍ خاصة تمكنهم من خلق أفكار تميّزهم عن الآخرين . (مصطفى الأعصر ، 2016)

وقد أدّت الأعداد المتزايدة من المستخدمين على مواقع التواصل الاجتماعي التي خلقت فيضانًا عارمًا من المعلومات خلقها المستخدمين الراغبون بشدة إلى مشاركة بياناتهم مع الآخرين باستمرار،ففي ثانية واحدة على موقع الفيسبوك تُنشر ما يقارب 4000 صورة كل ثانية.

وهنا يبدأ التّساؤل حول صحّة البيانات المنشورة ،والتي تعد بمثابة همزة وصلٍ بين صاحبه وجمهور المسخدمين ،بل يراه المختصون فرصة ذهبيّة لتحقيق النّجاح والوسيلة الأولى للتأثير والشهرة وتعزيز الوجود سواء تعلّق الأمر بالأفراد أو المنظّمات.

وبالعودة إلى أصل المحتوى ؛فإنّ الخبراء يصنّفونه ضمن أنواع الإنتاج والنّشر الإعلامي ، وفنًّا من فنون الاتّصال والتّواصل بين المجتمعات ،وقد بُدئ مؤخّرًا بتصنيفه كأداة تسويقية للأفكار والسلع و المؤسسات وحتى الشّخصيات

في الآونة الأخيرة وجد الكثير من المستخدمين عالم صناعة المحتوى بالمجال السهل،واقتحم الملايين منهم هذا النّشاط ،لكن في الواقع لم يرق المحتوى لمحركات البحث والشبكات الاجتماعية ،وبدن تلك المنصّات مزدحمة بالمحتوى المنسوخ و المكرر والكاذب .وأصبحت تشكل بذلك عنصرا جديدا أسهم في خلق فوضى عنوانها الأخبار الكاذبة والملفقة (facke news) والشائعات وسادت حالة من الشّك في كلّ ما يجول مواقع التواصل الاجتماعي والشبكة ككل وبشكل خاص صنّاع المحتوى الأكثر نشاطا، وفي وقت لاحق بادرت الجهات المختصة في تطوير خاصية الخوارزميات من أجل التحقق من قيمة المحتوى وتصنيفه على مستوى محركات البحث وفق معايير الصدق و الواقعية. (د،ن، 2020)

4 . التربية الإعلامية والتفاعل الرقمي .

وفي ظل التطور الحاصل في تقنيات الإعلام في السنوات الأخيرة، أصبح الإعلام الرقمي واقعاً مفروضاً على الكل في المجتمع أن يتماشى معه ويستفيد من خدماته وبخاصة في مجال التربية الإعلامية، حيث إن الشبكات الرقمية المعاصرة هي كونية الطابع خصوصاً مع التوسع في الشبكات التفاعلية الكونية واسعة النطاق (Broadband) التي تتيح للأفراد الانغماس (Immersion) في بيئات تفاعلية كونية؛ وأن الفرد المثقف إعلاميًا هو الذي يعترف بعمق التفاعل الكوني، لذلك يصبح الوعي الكوني (Global Sensibility) مفتاح الثقافة الإعلامية، وهو ما يعني أن الحياة المعاصرة تفاعلية. (محمد فاضل البدراني، 2013)

وهذه الخاصية الإعلامية الجديدة التي يطلق عليها "التربية الإعلامية والرقمية" تحتاج إلى ثقافة ورؤية جديدة في التعامل مع ممارسة الدور الذي يحتاجه المجتمع. وإذ أخذت هذه الممارسة بعداً تطبيقياً على صعيد دولي، فكيف يتطلب الحال بالنسبة إلى منطقتنا العربية التي تعاني أصلاً أزمة ثقافة وتراجع بمستويات الوعي الإعلامي وزيادة أمية قراءة الحرف العربي، فضلاً عن النسبة العالية للأمية التقنية المتمثلة بصعوبة التعامل مع لغة الحاسوب وما يقابلها من مرونة في استخدام الهواتف الذكية.

ومن هنا نرى أن منطقتنا العربية بحاجة ماسة في هذا الوقت تحديداً إلى أن تلعب المؤسسات التعليمية والإعلامية فيها دوراً فاعلاً وسريعاً لترسيخ مفهوم التربية الإعلامية وتماهيها مع الرقمنة لدى المواطن العربي. وينبغي أن يتعلم الطالب المدرسي مفاهيم إعلامية أولية تساعده في كتابة الخبر والتدريب والتأهيل في التقاط الصورة التي قد تساعد وسائل الإعلام الأخرى في الحفاظ على حقوق الإنسان وإشاعة التوجه الديمقراطي وحرية تدفق المعلومات للمجتمع، وكذلك في إيجاد نقد نوعي لما ينشر في وسائل الإعلام وفرز المفيد منها حتى لا يكون ضحية في زمن والتضليل الفكري.. (محمد فاضل البدراني، 2013)

5. الحاجة لتربية إعلامية أخلاقية للتعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي :

يوماً بعد أخر تتأكد أهمية تربية الأبناء على التعامل مع الإعلام بنوعيه الإعلام التقليدي والإعلام الجديد ولا سيما بعد انتشار مقاطع الفيديو والصور والمواد غير اللائقة والتي تتجاوز حدود القيم و الأخلاق في أحيان كثيرة . والاكتفاء بمواجهة الظواهر السلبية في مواقع التواصل الاجتماعي بالعقوبات لا يعالج جذور المشكلات التي تتصاعد يوماً بعد أخر وبصور مختلفة ، فالظواهر الشاذة التي تظهر على مواقع التواصل الاجتماعي والإعلام الجديد نتاج غياب التربية الإعلامية التي يجب أن تتكاتف فيها جهود أولياء الأمور مع مختلف المؤسسات والهيئات التربوية والتعليمية من أجل تحصين الأبناء من التأثيرات السلبية والاستخدامات المنحرفة لمواقع التواصل و تعلم كيفية الاستفادة الايجابية. فضلاً عن أهمية تفعيل دور المجتمع المدني ومؤسسات الإصلاح الاجتماعي والتربوي والدعوي و لأن العقوبات تعالج أعراض الظاهرة ولا تعالج أسبابها فان واجب التربية معالجة الأسباب قبل معالجة الأعراض .ولا سبيل لذلك إلا بتفعيل التربية

الإعلامية والتربية الأخلاقية وتكاتف جهود الحكومات مع المجتمع المدني وأولياء الأمور لاستثمار طاقات النشء في أنشطة ثقافية توعوية متنوعة. **(أحمد الشيبة النعيمي ، 2017)**

- لا أحد ينكر ما أحدثته وسائط التقنية الحديثة من تغير في التركيبة الأسرية على وجه التحديد ، وفي التفاعل الجمعي عموما ، ويرجع ذلك نتيجة منطقية ؛ للسيطرة المفرطة لوسائطها المتعددة على كافة معطيات الحياة ، مما أدى إلى انعكاسات ايجابية وأخرى سلبية . ولكن وبالنظر سريعا للواقع المحيط بكل واحد منا نجد أن التعاطي السلبي لهذه الخدمة النوعية يغلب تداعيها السلبي على مثيله الايجابي ، والثابت هنا أن الوعي بأخلاقيات استخداماتها يأتي في مقدمة الأسباب التي أدّت إلى الفوضى الافتراضية التي يعانيها كثير من شبابنا عبر شبكاتها المختلفة. **(الشبيني، محمد عثمان، 2014)**

- قبل ثلاثين عاماً لم تكن هناك مشكلة ملحّة في التعامل مع الإعلام لأنه كان إعلاماً محلياً محدود ألتأثير باستثناء بعض الإذاعات العالمية، أما اليوم في عصر ثورة الإعلام والمعلومات والاتصالات فإن الأمر مختلف وأصبحت الحاجة إلى الوعي الإعلامي شيئاً مهماً وعاجلاً وملحاً وضرورياً... إلخ. فبدون الوعي الإعلامي سينشأ كثير من أبنائنا وهم معصوبي الأعين ، في عالم تتجاذبه الصراعات والأهواء والمصالح ، ولا يرحم الضعفاء .لكن الجدل القائم هنا كيف نزرع وعيا إعلاميا لدى أطفالنا وشبابنا ؛إنها ببساطة التربية الإعلامية .، بحيث نشجع أبناءنا على إنتاج المضامين الإعلامية ونشرها و بثّها، بما يعبر عن وطنيتهم وثقافتهم وحضارتهم.

وفي دراسة من أول الدراسات في العالم العربي المهتمة بالتربية الإعلامية وكيفية إدراجها ضمن متطلبات

الـــــتعليم والتدريس خلصت نتائجها إلى أن للتربية الإعلامية أهمية بالغة لابد من إدراكها عاجلا أم آجلا ومن أهمها :

- **العناية بالوعي الإعلامي :** إذ أننا نعيش في بيئة مشبعة بالمواد الإعلامية ، وينبغي لنا أن نعي أن وسائل الإعلام لا تقدم مجرد عرض بسيط للواقع الخارجي ، بل هي تعرض تراكيب مصاغه بعناية تعبر عن طائفة من القرارات والمصالح المختلفة ، والوعي الإعلامي يساعدنا على تفكيك عملية تصنيع المواد الإعلامية، وعلى فهم المنتجات الإعلامية ، ومن ثم فهم كيفية استخدامها.
- **العناية بالوعي الإعلامي يشجع على المشاركة الفعالة في المجتمع :** فالتربية الإعلامية تمكن الناس من تفسير المواد الإعلامية ، ومن تكوين آراء واعية عنها بوصفهم مستهلكين لها، وأن يصبحوا منتجين للمضامين الإعلامية.
- **العناية بالوعي الإعلامي جزء من تكوين المواطن المستنير**: إذ يؤكد الخبراء أن الشباب وخاصة الذي لم يصب حظاً كافياً من التعليم إذا كان واعياً ببيئته وملماً بأحداث الساعة ، من خلال اطلاعه على الوسائل الإعلامية ، وقادرا على استخدام أدوات الاتصال في التعبير عن ذاته ، سيصبح مواطنا أفضل تكوينا وأكثر التزاما (محمد فاضل البدراني، 2013)..

. .. خاتمة

إن الغزو الإعلامي والفكري أصبح حقيقة واضحة للجميع ؛ ولا يمكن طمسها ولا التغافل عنها .على الرغم من تلك الأصوات التي تنكرها وتحاول تسويغها . وأن الرقابة التقليدية على وسائل الإعلام مع أهميتها وحاجاتنا إليها – لم تعد مجدية في ظل هذا التطور التقني والتكنولوجي و فضاءات العالم الافتراضي اللامحدود .وان الرقابة الذاتية التي تزرع في نفوس الأفراد نتيجتها أبلغ، و تأثيرها أكبر من رقابة المنع والحجب

.كل هذا جعل من الأصوات الواعية لخطورة هذا الغزو والهجوم المنظم يطالبون برفع الأمية الإعلامية من بين أيدي مستخدمي التكنولوجيات الحديثة بمختلف وسائلها ووسائطها . وتربية النشء خاصة على التعاطي مع وسائل الإعلام بالشكل الصحيح .وهذا من أهم تداعيات تكريس التربية الإعلامية اليوم و غدا.

III. المراجع :

1. د، ن ،(2020) ، صناعة المحتوى على مواقع التواصل الاجتماعي بين الإبداع والتقليد ،ن، تاريخ الزيارة 03-05-2021، 15:00 ، متاح على https://www.trtarabi.com/explainers
2. أحمد الشيبة النعيمي ،(2017) ، مقال بعنوان :حاجتنا إلى تربية إعلامية أخلاقية للتعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي ، موقع إسلاميون : http://islamion.com/news/
3. أحمد عبد الرّحيم السايح ،مواجهة الغزو الفكري ضرورة إسلامية ،(القاهرة : مصر الكتاب للنشر ، د،س،ن) ،ص ص 9-10.
4. أحمد كاظم خنشوش ، (2017) ، مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في قطاع التعليم الجامعي ، مقال نشر بمجلة Journal of bayblon center for humanites studies ص ص 207-208.
5. أحمد ناجي قمحة ،(2014) ، الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي وتاثيراتها السلبية ، مجلة السياسية الدولية ،(د.ع.ن)، متاح على الموقع التالي : http://www.siyassa.org.eg/News/15187.aspx.
6. أمل صقر ،(2019) ، مقال بعنوان ، مخاطر واقعية :كيف يهدد مواقع التواصل الاجتماعي الأمن الوطني ،: تاريخ الزيارة.18-03-2018 http://www.siyassa.org.eg/News/.aspx.21:20.
7. أيمن حسان ،(سبتمبر 2017)دور مواقع التواصل الاجتماعي ، في نشر الفكر المتطرف ، المركز الاوروبي لدراسات مكافحة الارهاب والاستخبارات ،.(د.ع.ن)متاح على الموقع التالي :https://www.europarabct.com
8. بسام عبد الرحمان المشاقبة ،(2014)، معجم المصطلحات الإعلامية الالكترونية ، الأمن الإعلامي . ص12. https://newmediawiki.com/2014
9. رشا أديب محمد عوض ، أثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي .مذكرة ماجيستر ، (الأردن: جامعة الأردن ،2014) .ص 15.
10. شروق هشام ،(2019) ، مقال بعنوان : إلى أي مدى أثرت مواقع التواصل الاجتماعي على اللغة العربية ؟. عن الموقع الالكتروني : https://www.hiamag.com ، تاريخ الزيارة 08/01/2019، 14.26.
11. شيماء حمدى ، (2016) ، مقال ، حول رسالة ماجستير ، نشر بجريد اليوم السابع المصرية ، https://www.youm7.com/story/2016/7/31
12. عبد الله عوض راشد العجمي ، الغزو الفكري عبر وسائل الإعلام المرئي وخطره على المجتمع ، إدارة الأبحاث ، (الكويت : جامعة الكويت ، 2007) ص 425.
13. عبد الهادي ثابت ، اللّسان العربي الصغير ، قاموس عربي ،(الجزائر ، دار الهداية ،2001)،ص 314.
14. فاضل البدراني ،(2013) ، التربية الإعلامية والرقمية ، ضرورة ملحة في عالم متعدد الأقطاب ، موقع التجديد العربي ، متاح على الموقع http://www.alnoor.se/article.asp :
15. لسان العرب، ابن منظور،(بيروت : دار صادر ،1968) المجلد 14، ص 323.
16. محمد عثمان الشبيني ، (2014) ، وسائل التواصل الاجتماعي وغياب ألمحاسبية مجلة تابعة للشؤون الإسلامية و الأوقاف بالمملكة السعودية ، (د.ع.ن).https://www.assakina.com/news
17. محمد عثمان الشبيني ، وسائل التواصل الاجتماعي وغياب المحاسبية، مجلة تابعة للشؤون الإسلامية والأوقاف بالمملكة السعودية ، 2014 ، (د.ع.ن).https://www.assakina.com/news
18. محمد علي صلاح ـ (2017) مقال بعنوان : عندما تتحول وسائل التواصل الاجتماعي الى منصات تضليل إعلامي جريد الشرق الأوسط ، نشر بتاريخ 02/10/2017 . https://aawsat.com/home/article/1039366/
19. محمد علي يحي الحدادي ، أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي عبى عقيدة المسلم ، مقال نشر بمجلة : جامعة المدينة العالمية (المجمع) العدد 05 ، جانفي 2016.ص 95-99.
20. محمود المسعدي، القاموس الجديد ، (الجزائر : المؤسسة الوطنية للكتاب ، ط7، 1991) ص 183.
21. مصطفى الأعصر ، (2016) ،المحتوى العربي الرقمي،المحتوى الرقمي الغربي ، تقرير عن مركز هودو لدعم التعبير الرقمي ، القاهرة ، https://hrdoegypt.org/wp.
22. المعجم الوسيط،(د.ن) ، (القاهرة : مجمع اللغة العربية، مجلد 1، 1960) ،ص ..83.
23. هارون يحى ،(مارس 2018) التضليل في مواقع التواصل الاجتماعي ، مقال نشر بموقع النقابة الوطنية للصحفيين العرقيين ، متاح على الموقع التالي :.http://www.nuijiraq.org/index.php?option=com
24. وليد عبد اللطيف ،(2016) ، شبكات التواصل الاجتماعي تتحول الى مصدر للمعلومات ، مقال بمجلة القبس الالكتروني ، متاح على الرابط التالي :http://alqabas.com/209387/
25. ياسين خضير البياتي ،(2012) ، الغزو الإعلامي وتعليب الأفكار الفاسدة للوطن العربي ، مجلة الخليج ،متاحة الكترونيا على الموقع التالي: http://www.alkhaleej..: